اثر برنامج تعليمي قائم على وفق انموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج و الكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية

م.م.رسل محمد غايب

ا.م.د.ناصر خضير سكران

جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

اثر برنامج تعليمي قائم على وفق انموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج و الكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية

م.م.رسل محمد غايب

ا.م.د.ناصر خضير سكران

الملخص :

هدف البحث الى بناء برنامج تعليمي قائم على وفق انموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج و الكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية وتعرف اثره البرنامج قائم على وفق انموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج و الكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية.ولتحقيق اهداف البحث صيغت الفرضية الصفرية الاتية:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التحصيل في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق البرنامج التعليمي القائم على وفق انموذج التصميم الشامل . اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبناء البرنامج القائم على وفق انموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج و الكتاب المدرسي والمنهج التجريبي لتحقق من اثر البرنامج القائم على وفق انموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج و الكتاب وتحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثانية في كليات التربية للعلوم الانسانية /اقسام العلوم التربوية والنفسية العام الدراسي (2023-2022) وبلغت عينة البحث (50) طالب و طالبة.ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء الاختبار التحصيلي لمادة المنهج والكتاب المدرسي و تم التحقق من الخصائص القياسية للاختبار من حيث الصدق والثبات،ولمعالجة البيانات احصائيا استعملت الباحثة الوسائل الاتية :الاختبار التائي (T-test) لعينة مترابطة ، واظهرت النتائج ماياتي : وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التحصيل في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تعليمي قائم على وفق انموذج التصميم الشامل .وفي ضوء نتائج هذا البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : برنامج تعليمي ،التصميم الشامل ، مادة المنهج و الكتاب المدرسي, التحصيل.

The effectiveness of an educational program based on the universal design for learning in the achievement of the curriculum and textbook among students of the College of education

Abstract:

The aim of the research is to build an educational program based on the universal design for learning in the achievement of curriculum and textbook material for students of the College of education, and to know the effectiveness of the program based on the comprehensive design model in the collection of curriculum and textbook material for students of the College of education .The researcher adopted the descriptive approach to build the program based on the comprehensive design model in the collection of the curriculum material and the textbook and the experimental approach to verify the effectiveness of the program based on the comprehensive design model in the collection of the curriculum material and the textbook among the students of the College of educationThe research community was determined by students of the second stage in the College of education for humanities / educational and psychological sciences departments in the academic year (2022-2023), and the research sample was (50) male and female students.To achieve the objectives of the research, the researcher built an achievement test for the subject of the curriculum and the textbook, and the standard characteristics of the test were verified in terms of validity and stability, calculating the difficulty of the paragraph and the strength of its distinction, and the effectiveness of false compensators. The test consisted of (34) items, including (30) objective items of the choice type. from multiple, and (4) short-answer essay paragraphs.To process the data statistically, the researcher used the following means: T-test , and the results showed the following -The students of the experimental group who learned according to the educational learning program based on the comprehensive design model excelled in the collection of the curriculum and the textbook among the students of the College . Which was studied using a material prepared by the researcher according to the traditional method of the curriculum and the textbook In the light of the results of this research, the researcher reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords:, universal design, achievement ,curriculum and textbook.

اولا: مشكلة البحث

ركزت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشدة على التعليم الجامعي لتعزيز مقرراتها الدراسية استجابة للتطورات في العلوم والتعليم والتكنولوجيا ، وأكدت في مؤتمرها المنعقد في الفترة من 14 إلى 15 نيسان 2019 على ضرورة مواكبة البرامج التعليمية للتطورات العلمية والتقنية ، والالتزام بالمواصفات العالمية في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات، وتوفير فرص متكافئة للجميع للحصول على تعليم متميز ومتكامل، ومع ذلك ، كانت هناك انتقادات كبيرة فيما يتعلق بالنتائج المتدنية التعليمية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى استخدام المحاضرات التقليدية في الجامعات العراقية ، والتي تتوافق بشكل أساسي مع البيئات التعليمية القديمة بدلاً من تلك التي تفضي إلى متطلبات القرن الحادي والعشرين، وبالتالي ، فشلت المخرجات التعليمية في تلبية الاحتياجات المجتمعية بشكل ملائم ، مما أدى إلى تراجع التحصيل الأكاديمي، في عصر يتسم بثورة المعلومات والاتصالات ، التي تلعب الإنجازات الأكاديمية دورًا حاسمًا في ضمان التنمية المعرفية الفعالة، وتمكين المتعلمين في زيادة إمكاناتهم العقلية والانخراط بشكل إيجابي في بيئتهم ، مما يمكنهم من التغلب على تعقيدات الحياة المتطورة باستمرار و بنجاح.

قدمت العديد من الدراسات أدلة على أن مقررات العلوم التربوية التي تقدمها كليات التربية في الجامعات العراقية تفتقر إلى المرونة والتحديث والمواءمة مع أحدث التطورات في التعلم على مستوى الجامعة، وهناك قصور في معالجة الجوانب المهمة للتعليم ، مثل تلبية مشاركة الطلبة والتحفيز والتخطيط الفعال من الواضح أن هناك حاجة لإجراء تحسينات كبيرة في مواد العلوم التربوية للتأكد من أنها تلبي المتطلبات المتطورة للمشهد التعليمي وإعداد المدرسين المستقبليين بشكل مناسب، وسعياً من الباحثه في تشخيص المشكلة وتحديد أسبابها ، فقد اجرت الباحثة عددا من المقابلات مع تدريسي مادة المنهج والكتاب المدرسي وطرحت عليهم بعض الاسئلة والاستفسارات في محتوى

المادة وانشطتها واهدافها وطرائق تدريسها و اعتمدت على استطلاع ميداني من خلال اعداد استبانه استطلاعية وزعت على عينة منهم هي:

- ما مستوى التحصيل لطلبة الصف الثاني في مادة المنهج والكتاب المدرسي ، واتضح من خلال إجاباتهم انخفاض مستوى التحصيل لاسباب كثيرة وكانت: اجاباتهم (85%) ان المنهج والكتاب المدرسيّ بتنظيمه الحالي هو المصدر الوحيد للمعلومات تحديد الحاجات التعليمية لتدريسي مادة المنهج والكتاب المدرسي الصف الثاني ، اذ ساعد هذا الباحثة في اكتساب نظرة ثاقبة للتحديات والاحتياجات التعليمية وبذلك توصلت الباحثة من خلالها الى وجود ضعف في مستوى تحصيل الطلبة في هذه المادة، و حددت الباحثة مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي:

ما اثربرنامج تعليمي قائم على وفق انموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج و الكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية؟

ثانيا: أهمية البحث

نظرًا للتقدم الكبير في المعرفة الذي يشهده العالم حاليًا ، والتأثير الملموس لهذه التطورات على حياتنا اليومية ، هناك حاجة ملحة لإنشاء برامج تعليمية تتماشى مع مبادئ التحول الحضاري ، والتنمية ، والتقدم العلمي، ,السبب الرئيسي لهذه الضرورة هو أن مثل هذه البرامج تقدم إطارًا شاملاً ومترابطًا ، مما يحقق توازنًا دقيقًا بين المكونات الداخلية والخارجية، وهذه المكونات مترابطة بشكل معقد ، وتشكل وحدة متناغمة حيث لا يمكن فصل جزء عن الآخر. في السنوات الأخيرة ، شهد مجال التعليم تحولات سريعة بسبب التقدم التكنولوجي الكبير والنمو الهائل للمعرفة، يتضاعف توافر المعلومات تقريبًا كل يوم ، مما يؤثر على كل جانب من جوانب الحياة ، ولا سيما النظم التعليمية التقليدية، تواجه هذه الأنظمة الآن تحديات كبيرة في توفير فرص تعليمية موسعة للتعامل مع العدد المتزايد من المتعلمين ، إلى جانب الأعباء المالية المرتبطة بها والتي قد تكافح العديد من

البلدان لتحملها، علاوة على ذلك ، هناك نقص ملحوظ في المعلمين والعديد من القضايا الأخرى التي تشكل تحديات كبيرة للمؤسسات التعليمية، ونتيجة لذلك ، بدأت العديد من هذه المؤسسات في مواجهة هذا التحدي من خلال التفكير بجدية في تطوير برامج التعليم من خلال نماذج تعليمية مبتكرة. (شلبي واخرون ،2018 : 66)

وترتكز العملية التعليمية على أساس يتألف من ركائز مختلفة ، ومن أهمها البرامج التعليمية، وتعمل البرامج التعليمية كمصدر رئيس يكتسب المتعلمون من خلاله معرفة شاملة، ويتم تحديث هذه البرامج بانتظام لضمان ملاءمتها ومواءمتها مع القدرات والاحتياجات الفريدة للمتعلمين والمعلمين والمؤسسات التعليمية، من خلال تكييف البرامج التعليمية لتناسب المشهد المتطور ، يمكننا تلبية المتطلبات المتنوعة لجميع التربويين المشاركين في العملية التعليمية بشكل فعال. (الشمري ، 2001 : 56)

وتلعب البرامج التعليمية دورًا حاسمًا في هيكلة أهداف التعلم والمحتوى بطريقة منطقية ومنهجية، فهي تمنع تشتت المعرفة أو الأنشطة غير المرتبطة بالموضوعات ، مما يضمن اتباع نهج متوازن، بالإضافة إلى ذلك ، تساعد هذه البرامج في التوثيق وتسهيل التقييمات الجارية والنهائية ، مما يتيح تحديد ومعالجة نقاط الضعف في عملية التعلم، علاوة على ذلك ، تعمل البرامج التعليمية كأداة قيمة في مواجهة التعليم العشوائي أو غير المنظم ، وتعزيز تجربة تعليمية أكثر تنظيماً وفعالية. (الزبيدي، 2014: 67)

إن التدريس ببرنامج تعليمي محدد يسهل بشكل كبير عملية التعلم ، ويعزز فعاليته كما إنه يمكّن المعلمين من تقييم الدرجة التي يحقق بها متعلميهم أهداف الدرس ، مما يسمح بصقل مهاراتهم التدريسية، في الوقت نفسه ، يستفيد المتعلمون من البرنامج من خلال تطوير قدراتهم المعرفية ورفع مستوى إنجازاتهم الأكاديمية، علاوة على ذلك ، فإنه يعزز التفاعل الاجتماعي المتزايد بين المتعلمين انفسهم وبين المتعلمين والمعلمين ، والعمل في نهاية المطاف على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

(العفون وحسين، 2012: 207)

كما وجهت وزارة التعليم العالي ،2018 الى مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية السائدة في عالم اليوم ، اذ تسعى الجامعات في جمهورية العراق بنشاط لتعزيز برامجها التعليمية، وتطويرها للتكيف مع هذه التغييرات والبحث الجاد عن حلول مناسبة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تنشأ جنبًا إلى جنب مع التقدم العلمي والتنمية، وإن وجود الحواجز التكنولوجية يسلط الضوء على وجود العديد من العوائق التي تتطلب الانتباه، من الأهمية بمكان تشخيص هذه العقبات وتحديدها بدقة ، والتحقيق في أسبابها الجذرية، ويمكّن هذا النهج من صياغة التوصيات التي تضمن التقدم في عملية التنمية والتطور. (وزارة التعليم العالي، 2018 :12)

لذا ظهرت اتجاهات متعددة لبناء البرامج التعليمية على وفق نماذج وتصاميم مختلفة منها انموذج التصميم الشامل.

فانموذج التصميم الشامل يعزز الشمولية والإنصاف في التعليم، إنه يضمن أن جميع المتعلمين ، بغض النظر عن خلفيتهم أو قدراتهم أو إعاقاتهم ، يتمتعون بفرص التعلم على قدم المساواة، من خلال النظر في الاحتياجات المتنوعة منذ البداية ، ويساعد انموذج التصميم الشامل على تعزيز بيئة تعليمية أكثر شمولاً وفاعلية ، اذ ان كل متعلم فريد في شخصيته وله تفضيلات تعلم مختلفة ونقاط قوة وتحديات مختلفة، فيعالج انموذج التصميم الشامل الفروق عند المتعلمين ويشجعهم على توفير وسائل متعددة للتمثيل والتعبير والمشاركة، من خلال تقديم خيارات متنوعة للمتعلمين للوصول إلى المعلومات وإظهار المعرفة والمشاركة بنشاط ، وتلبية احتياجات مجموعة واسعة من المتعلمين ويدعم احتياجاتهم الفردية ، كما انموذج التصميم الشامل لديه القدرة على تعزيز نتائج التعلم لجميع المتعلمين، من خلال تقديم وسائل متعددة للتمثيل ، اذ يمكنهم من التفاعل مع المحتوى بطرق تلقى صدى لديهم ، مما يزيد من فهمهم والاحتفاظ به ويتيح توفير وسائل تعبير مرنة للمتعلمين وإظهار فهمهم من خلال طرائق مختلفة ، مما يؤدي إلى تقويمات

أكثر دقة لمعارفهم ومهاراتهم، من خلال دمج طرق مختلفة للمشاركة ، ويعزز انموذج التصميم الشاملثقة المتعلمين وتحفيزهم وغالبًا ما تشكل الأساليب التعليمية التقليدية حواجز أمام بعض المتعلمين ، مثل المتعلمين ذوي الإعاقة ، أو متعلمي اللغة ، أو أولئك الذين لديهم أساليب تعلم مختلفة ، لذلك يعمل انموذج التصميم الشامل إلى تقليل هذه الحواجز من خلال التصميم الاستباقي للمواد التعليمية والمناهج والبيئات التي يمكن للجميع الوصول إليها، ومن خلال النظر في الاحتياجات المتنوعة من البداية ، يقلل انموذج التصميم الشامل من الحاجة إلى التعديل أو التسهيلات لاحقًا ، مما يجعل التعلم أكثر شمولاً وفعالية للجميع كما يمكّن المتعلمين من خلال منحهم مزيدًا من التحكم في خبراتهم التعليمية، من خلال توفير الخيارات المتنوعة، ويشجع انموذج التصميم الشامل المتعلمين على تولي مسؤولية تعلمهم واتخاذ القرارات بناءً على نقاط القوة والتفضيلات الفردية الخاصة بهم، هذا يعزز تقرير المصير والاستقلالية والاستقلال ، ويعزز بيئة تعليمية إيجابية حيث يمكن المتعلمين من تطوير الثقة واحترام الذات وحب التعلم مدى الحياة.

(Al-Azawei,et al 2016,.p39-56)

وحظي مفهوم التحصيل الدراسي باهتمام كبير من مختلف التربويين ، بما في ذلك الأسر والمجتمع والمعلمين والمتعلمين أنفسهم، ولقد ظهر كمعيار نقيس من خلاله مستوى ذكاء المتعلمين وتألقهم وتفوقهم، أصبح التحصيل الأكاديمي أيضًا مؤشرًا على النجاح في المؤسسة التعليمية والمجالات الاجتماعية وقدرة المتعلم على الانخراط والازدهار في التفاعلات الشخصية.(العبيدي،2010: 3)

التحصيل هو نتيجة مهمة للعملية التعليمية ، في العصر الحديث ، وبالتالي تركيز المعلمون نحو مدخلات الرحلة التعليمية ، ووضع المتعلم في المركز ويعمل كل من المنهج والمعلم جنبًا إلى جنب مع المتعلم ، مع إدراك التأثير الهائل للإنجازات الأكاديمية على تطورهم، تحظى الإنجازات الأكاديمية بتقدير كبير في جميع أنحاء العالم

، نظرًا لتأثيرها العميق على كل من المتعلمين والمعلمين على حد سواء. (هلال ، زينب ، 2020 : 1430)

وتعد مادة المنهج والكتاب مادة مهمة حيث تشتمل على مجموعة من الدراسات الموجهة يوفر وصف المقرر هذا ايجازا مقتضيا لاهم خصائص المقرر ومخرجات المقرر ومخرجات التعلم المتوقعة من المتعلم تحقيقها مبرهنا عما اذا كان قد حقق الاستفادة من فرص التعلم المتاحة ، ولابد من الربط بينها وبين وصف البرنامج ؛واهمية المنهج و نظرياته واسس بناءه التي تستند الى المبادئ الفكرية التي تميز مجتمعناً عن غيره فيتناول المنهج وعناصره و نظرياته و أهم الأسس التي يعتمد عليها بناء المنهج وهي الفلسفية والاجتماعية و المعرفية و النفسية كما يعرض في الوقت نفسه انواع و نماذج في تصميم المحتوى وعملية تقويم وتطوير المنهج و يتناول مفهوم الكتاب المدرسي بكل جوانبه .

(Al-Issawi, R. N. A., Sabri, D. A. S., & Raji, 2012,p.6)

ثالثا: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. بناء برنامج برنامج تعليمي قائم على وفق انموذج التصميم الشامل لتحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي.
2. قياس اثر برنامج تعليمي قائم على وفق انموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج و الكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية.

رابعا: فرضية البحث

ومن اجل تحقيق اهداف البحث صيغة الفرضية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التحصيل في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تعليمي قائم على وفق انموذج التصميم الشامل .

خامسا: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية جامعة بغداد وطلبة الصف الثاني/ قسم العلوم التربوية و النفسية العام الدراسي 2022/ 2023.

سادسا: تحديد المصطلحات

1- البرنامج:Program

- الوادي (2013) :

البرنامج بأنه مجموعة أنشطة منظمة ومنظمة بعناية ضمن بيئة تعليمية، ويشمل موضوعًا محددًا مُعدًا للطلاب ، بما في ذلك المحتوى والأنشطة والعناصر والأحداث المقدمة بطريقة دقيقة علميًا، يشتمل البرنامج أيضًا على طرق تدريس وتقييم مختارة تتماشى مع أهداف البرنامج ، مع مراعاة خصائص المتعلم واحتياجاته والموارد المتاحة ووقت التنفيذ. (الوادي ، 2013: 28)

-التعريف النظري للبرنامج:

البرنامج عبارة عن خطة عمل شاملة وشاملة تتناول مواضيع محددة وإطار زمني محدد، تم تطويره مسبقًا كجزء من عملية التدريس في مرحلة تعليمية، يشتمل البرنامج على مجموعة من الخبرات التعليمية التي تهدف إلى تزويد المتعلمين بفرص وأنشطة متنوعة لتعزيز كفاءتهم وتحقيق أهداف محددة مسبقًا بطريقة منهجية.

-التعريف الاجرائي:

يستلزم التعريف الاجرائي للبرنامج مجموعة من الإجراءات التي تشمل الأهداف والأنشطة وطرق التدريس وتقنيات التقييم داخل الوحدات التعليمية، تمت

صياغته وفقًا لنموذج التصميم الشامل الذي اعتمدته الباحثة لتعليم طلبة في المجموعة التجريبية.

2- انموذج التصميم الشامل:

- عرفه (Black, et all , 2015):

التصميم الشامل هو إطار عمل يؤكد على أهمية تصميم المواد والبيئات التعليمية لتلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع المتعلمين، ويهدف إلى توفير فرص متكافئة للتعلم وتعزيز التعليم الشامل عن طريق إزالة الحواجز واستيعاب أنماط التعلم والقدرات والتفضيلات المختلفة، أن المتعلمين لديهم نقاط قوة ونقاط ضعف وطرق مختلفة لمعالجة المعلومات ، وتسعى إلى إنشاء بيئات تعليمية مرنة يمكن الوصول إليها والتفاعل معها من قبل الجميع-1 Black, et all , 2015 (16) .

-**التعريف الاجرائي:** وفي ضوء التعريف السابق تعرف الباحثة انموذج التصميم الشامل إجرائيا بأنه: إطار تعليمي يهدف إلى توفير فرص متساوية في الوصول والفرص لجميع المتعلمين، يقوم على مبادئ المساواة والمرونة والشمولية، باتخاذ خطوات اجرائية لبناءبرنامج تعلمي يلبي احتياجات طلبة الصف الثاني في مادة المنهج والكتاب المدرسي قسم العلوم التربوية و النفسية كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانيةو توفير وسائل متعددة للتمثيل والمشاركة والتعبير،، ويتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية ابتداءً بتحديد الاهداف التعليمية و تنظيم المحتوى واستراتيجيات التدريس و التقنيات التربوية و التقويم.

الإطار النظري :

1-البرامج التعليمية:

-الاسس النظرية للبرامج التعليمية

يمكن تصنيف النظريات الأساسية للتعلم إلى ثلاث مجموعات متميزة:

-**السلوكية:** تؤكد هذه النظريات استكشاف جوانب متنوعة تشمل المحفزات والاستجابات والتعزيزات و تركز النظريات السلوكية بشكل فردي على التكيف أو التغيير أو تشكيل السلوك من خلال التعزيز والمكافآت و تُركز على سلوك المتعلم القابل للملاحظة والقياس، وترى أن التعلم هو عملية تغير في هذا السلوك نتيجة لعوامل بيئية وبناءً على ذلك، فإن دور النظرية السلوكية في تصميم البرامج التعليمية

-**النظريات المعرفية ومعالجة المعلومات:** ضمن هذا المجال ، يتم التأكيد على تفاعل المتعلم مع البيئة العامة ، مع الأخذ في الاعتبار كيفية قيام المتعلم بتطبيق المعلومات ومعالجتها. ينصب التركيز على عملية التعلم عبر مراحل مختلفة من تطوير المتعلم ، مع التركيز على أنماط الذكاء. يعالج هذا النهج جوانب مثل حل المشكلات والتفكير النقدي والإبداع وعناصر التعلم المتنوعة. كما يأخذ في الاعتبار احتياجات المتعلم ، ومواقفه ، وعواطفه ، وبدائل التعلم.

-الإنسانية:

تركز النظريات الإنسانية على أهمية العوامل الشخصية والعاطفية في التعلم، وترى أن التعلم هو عملية تفاعلية بين المتعلم والبيئة التعليمية وبناءً على ذلك، فإن دور النظريات الإنسانية في تصميم البرامج التعليمية (Allan and Francis. 2017,p.114).

-سمات البرامج التعليمية:

هناك عدة سمات تميز البرامج التعليمية ، منها:

- **التوافق بين احتياجات المتعلم والمجتمع:** يوازن البرنامج التعليمي بفعالية بين احتياجات المتعلمين واحتياجات المجتمع الأوسع.
- **التطوير الشامل لجوانب المتعلم:** يشتمل البرنامج على أبعاد نفسية ومعرفية وجسدية واجتماعية للتعلم مع مراعاة الفروق الفردية.
- **الاتصال ببيئة الحياة الواقعية:** ينشئ البرنامج رابطًا ملموسًا بين المتعلم ومحيطه المباشر ، مما يوفر فرصًا للمشاركة المباشرة مع عناصر ملموسة و يغذي هذا النهج التطور الحسي ، ومهارات حل المشكلات ، والملاحظة ، والتجريب ، وفهم العلاقات المتبادلة.
- **التركيز على المشاركة الإيجابية للمتعلم:** يؤكد البرنامج على دور المتعلم النشط ومشاركته التفاعلية في رحلة التعلم و تصميم الأنشطة التعليمية وفقًا لقدرات المتعلم وميوله.

(Rasheed & Sabri 2022،725p)

- **تعزيز الابتكار والإبداع:** يعزز البرنامج أشكالًا مختلفة من الابتكار والإبداع ، ويوجهها نحو إفادة كل من المتعلم ومجتمعه. إنه ينوع توظيف الأدوات التعليمية ، وبالتالي يعزز التعلم الذاتي وقدرات الاكتشاف للمتعلم.
- **تنمية النمو الاجتماعي والأخلاقي:** يخلق البرنامج سبلًا للنمو الاجتماعي والأخلاقي الشامل ، وتغذية المهارات الأساسية مثل التعاون والعمل الجماعي والانتماء العائلي والوطني ، وكل ذلك يهدف إلى مواءمة المتعلم مع المعايير المجتمعية.

(الناشف ، 2003: 18).

-مراحل بناء البرامج التعليمية:

تتبع عملية صياغة البرامج التعليمية نموذج ADDIE ، وتشمل خمسة مراحل رئيسية ، يُشار إلى كل منها بالاختصار ADDIE: التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم و هذه المراحل متسلسلة ، وتتكون من الخطوات التالية:

- **المرحلة الأولى:** التحليل في هذه المرحلة ، يتم إجراء تحليل للبيئة التعليمية المحيطة بالبرنامج التعليمي القادم و يتضمن ذلك تحديد القضية المطروحة ، وتوصيف المتعلمين ، وفهم احتياجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ودوافعهم وبالإضافة إلى ذلك ، يتم تحديد الأهداف العامة والسلوكية التي يتعين تحقيقها و يتم تحليل المحتوى التعليمي ، بما في ذلك الخبرات والمتطلبات المادية والموارد اللازمة للتعليم الفعال.

(Sh. Patti & Amy Sitze 2004,p.53)

- **المرحلة الثانية:** التصميم خلال هذه المرحلة يتم تصميم المكونات الأساسية للبرنامج التعليمي ويشمل ذلك صياغة استراتيجيات التدريس ، وتحديد الأهداف التربوية ، وهيكلة المحتوى وتنظيمه ، وتحديد الأنشطة التعليمية المناسبة التي تتماشى مع الأهداف و علاوة على ذلك ، تم تحديد طرق وأدوات التقييم وقياس الفعالية التعليمية و يستلزم التصميم أيضًا تحديد استراتيجية القرار الشاملة المتوافقة مع نتائج مرحلة التحليل و يتضمن تحديد المكونات التعليمية للاستراتيجيات ، وتحديد عرض المحتوى وتقديم الدروس ، وتحديد الأنشطة (Yaseen & et.al ,2009, p: 306)

- **المرحلة الثالثة:** التطوير في هذه المرحلة ، ينتقل التصميم التعليمي إلى مواد تعليمية ملموسة واستراتيجيات ووسائل تعليمية حاسمة للعرض التقديمي الفعال

والأنشطة المصاحبة و يتمثل أحد الجوانب المحورية في تقييم المواد التعليمية المطورة لتقييم فعاليتها ومدى ملاءمتها قبل التنفيذ الكامل و تركز هذه المرحلة بشكل كبير على التنفيذ الأولي للبرنامج لتنقيح الأفكار إلى واقع ملموس.

(Sh. Patti & Amy Sitze 2004,p.54)

- **المرحلة الرابعة:** التنفيذ: تمثل هذه المرحلة التطبيق الفعلي للبرنامج التعليمي داخل الفصل باستخدام الأدوات والمواد التعليمية المعدة مسبقًا و ينصب التركيز على ضمان التنفيذ الدقيق والفعال لجميع الأنشطة ويشمل ذلك صياغة خطة عمل وإجراءات لتدريب كل من المتعلمين والمعلمين ، مع توزيع المواد على المتعلمين

(Yaseen & et.al ,2009, p: 306)

- **المرحلة الخامسة:** التقويم: جزء لا يتجزأ من أي برنامج تعليمي ، تقيس هذه المرحلة مدى تلبية أهداف البرنامج وتقيم فعالية العناصر التعليمية ويعد التقييم المستمر أمرًا حيويًا في جميع مراحل تصميم البرنامج لتحديد ومعالجة المشكلات والتحديات المحتملة وتتضمن عملية التقويم ما يلي:

ا- **التقييم التكويني:** هذا النوع من التقييم هو عملية مستمرة طوال تطوير البرنامج ، أثناء تنفيذه إنه يتحقق من التقدم ، ويحدد التحديات من أجل حلها في الوقت المناسب ، ويعزز الجوانب الإيجابية ، ويعالج نقاط الضعف و يحافظ على نهج تنموي مستمر (الشبلي ، 2000: 145-146).

ب- لتقييم الختامي: أساسي لكل برنامج تعليمي ، وتقيّم هذه المرحلة تحقيق أهداف البرنامج وفعالية المكونات التربوية. (العدوان ومحمد ، 2011: 30-31)

2: انموذج التصميم الشامل للتعلم

مفهوم التصميم الشامل للتعلم

التصميم الشامل للتعلم يؤكد ان هو إطار عمل يعالج الحاجز الأساسي أمام تعزيز المتعلمين الخبراء داخل البيئات التعليمية:المناهج الدراسية غير مرنة وفي بيئات التعلم، مثل المدارس والجامعات، يعد التباين الفردي هو القاعدة وليس الاستثناء، وعندما يتم تصميم المناهج الدراسية لتلبية احتياجات فإنها لا تعالج الواقع المتغير للمتعلم لذا فإنهم يفشلون في توفير فرص عادلة ومتساوية للتعلم لجميع المتعلمين ، ويساعد التصميم الشامل للتعلم على معالجة تنوع المتعلم من خلال اقتراح أهداف وأساليب ومواد وتقييمات مرنة تمكن المعلمين من تلبية هذه الاحتياجات المتنوعة، وتم تصميم البرامج الدراسية التي تم إنشاؤها باستخدام التصميم الشامل للتعلم لتلبية احتياجات جميع المتعلمين، مما يجعل التغييرات المكلفة والمستهلكة للوقت واللاحقة غير ضرورية. يشجع الانموذج على إنشاء تصميمات مرنة من البداية تحتوي على خيارات قابلة للتخصيص، مما يسمح لجميع المتعلمين بالتقدم في تعلمهم، وتتنوع خيارات تحقيق وتكون قوية بما يكفي لتوفير تعليم فعال لجميع المتعلمين(Rose, & Meyer, 2002:43) .

-المبادئ الثلاثة للتصميم الشامل:

هناك ثلاثة مبادئ أساسية، تعتمد على أبحاث علم الأعصاب، توجه التصميم الشامل للتعلم وتوفر الإطار الأساسي للمبادئ التوجيهية:

- **المبدأ الأول: توفير وسائل تمثيل متعددة :**

يختلف المتعلمون في طرق إدراكهم واستيعابهم للمعلومات المقدمة لهم. على سبيل المثال، اذ قد تتطلب الاختلافات اللغوية أو الثقافية وما إلى ذلك طرقًا مختلفة للتعامل مع المحتوى. قد يستوعب الآخرون المعلومات بشكل أسرع أو أكثر كفاءة من خلال الوسائل المرئية أو السمعية بدلاً من النص المطبوع، كما

يحدث التعلم ونقل التعلم عند استخدام تمثيلات متعددة، لأنه يساعد المتعلمين بإجراء ارتباطات داخل المفاهيم، وكذلك فيما بينها، وباختصار، لا توجد وسيلة واحدة للتمثيل تكون مثالية لجميع المتعلمين؛ توفير خيارات التمثيل أمر ضروري.

(CAST ,2011;12)

-المبدأ الثاني: توفير وسائل متعددة للعمل والتعبير:

يختلف المتعلمون في الطرق التي يمكنهم من خلالها التنقل في بيئة التعلم والتعبير عما يعرفونه ، فيتعاملون مع مهام التعلم بشكل مختلف تمامًا، قد يتمكن البعض من التعبير عن أنفسهم بشكل جيد في النص المكتوب ولكن ليس بالكلام، والعكس صحيح، ويجب أيضًا إدراك أن الفعل والتعبير يتطلبان قدرًا كبيرًا من الإستراتيجية والممارسة والتنظيم، وهذا أمر آخر يمكن أن يختلف فيه المتعلمون، في الواقع، ولا توجد وسيلة واحدة للعمل والتعبير تكون مثالية لجميع المتعلمين؛يعد توفير خيارات للعمل والتعبير أمرًا ضروريًا.

(CAST ,2011;12)

المبدأ الثالث: توفير وسائل متعددة للمشاركة :

يمثل هذا عنصرًا حاسمًا في التعلم، ويختلف المتعلمون بشكل ملحوظ في الطرق التي يمكن من خلالها المشاركة أو تحفيزهم للتعلم، وهناك مجموعة متنوعة من المصادر التي يمكن أن تؤثر على التباين الفردي في التأثير بما في ذلك علم الأعصاب، والثقافة، والأهمية الشخصية، والذاتية، والمعرفة الخلفية، وإلى جانب مجموعة متنوعة من العوامل الأخرى اذ ينخرط بعض المتعلمين بشكل كبير في العفوية والحداثة بينما ينفصل البعض الآخر، بل ويخافون، ويفضلون الروتين الصارم، قد يرغب بعض المتعلمين في العمل بمفردهم، بينما يفضل البعض الآخر العمل مع أقرانهم، وفي الواقع، لا توجد وسيلة واحدة للمشاركة ستكون

مثالية لجميع المتعلمين في جميع السياقات؛يعد توفير خيارات متعددة للمشاركة أمرًا ضروريًا.

(CAST ,2011;12)

البرنامج التعليمي وفقا للتصميم الشامل :

إن الغرض من برامج التصميم الشامل للتعلم ليس مجرد مساعدة المتعلمين على إتقان مجموعة محددة من المعرفة أو مجموعة محددة من المهارات، ولكن مساعدتهم على إتقان التعلم نفسه – باختصار، ليصبحوا متعلمين نشطين ومن خلال هذا التصميم يطور المتعلمون ثلاث خصائص وهي :

1- استراتيجية وماهرة وموجهة نحو الهدف.
2- المعرفة.
3- يتيح تصميم البرنامج باستخدام التصميم الشامل للمعلمين إزالة العوائق المحتملة التي قد تمنع المتعلمين من تحقيق اهدافهم.

Caniglia (2019;22)

الاساس النظري للتصميم الشامل:

يستمد التصميم الشامل للتعلم من مجموعة متنوعة من الأبحاث بما في ذلك مجالات علم الأعصاب، ونظريات التعلم، وعلم النفس المعرفي، وهو متجذر بعمق في مفاهيم مثل منطقة التنمية القريبة، والسقالات والنمذجة، بالإضافة إلى الأعمال النظرية لبياجيه؛ وفيجوتسكي، وبرونر وبلوم، الذي تبنى مبادئ مماثلة لفهم الفروق الفردية وطرق التدريس اللازمة لمعالجتها، على سبيل المثال، أكد فيجوتسكي على إحدى النقاط الرئيسية في انموذج التصميم الشامل للتعلم – وهي أهمية" السقالات "المتدرجة، وهذه مهمة بالنسبة للمبتدئين، ولكن يمكن إزالتها تدريجيًا مع اكتساب المتعلم للخبرة، اذ إن السقالات ذات الإطلاق المتدرج هي ممارسة قديمة قدم الثقافة الإنسانية وهي ذات صلة بالتعلم في أي

مجال تقريبًا، بدءًا من تعلم المشي أو ركوب الدراجة" دون مساعدة "إلى التدريب المهني الطويل في جراحة الأعصاب أو الطيران بالطائرات،

وإن الأساس البحثي للمبادئ العامة للتصميم الشامل للتعلم يرتكز أيضًا على علم الأعصاب الحديث، والمبادئ الأساسية الثلاثة مبنية على معرفة أن أدمغتنا التعليمية تتكون من ثلاث شبكات مختلفة وهي:

– التعرف.

–الاستراتيجية.

–الوجدانية.

تعمل المبادئ التوجيهية على مواءمة هذه الشبكات الثلاث مع المبادئ الثلاثة (التمثيل، واستراتيجية العمل والتعبير، والمشاركة الوجدانية)، توفر هذه القاعدة التجريبية في علم الأعصاب أساسًا متينًا لفهم كيفية تقاطع الدماغ في التعلم مع التعليم الفعال، ويتم توسيع هذا التوافق وتوضيحه من خلال المبادئ التوجيهية . (CAST 2018;22)

منهجية البحث وإجراءاته

المحور الاول: المنهج الوصفي

يتضمن هذا المحور اعتماد المنهج الوصفي لمراحل بناء البرنامج وفقًا لانموذج التصميم الشامل في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي لطلبة المرحلة الثانية بكلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية و يتضمن هذا المحور استخدام انموذج "ايدي" الذي اعتمدته الباحثة في مراحل بناء البرنامج التعليمي وانموذج التصميم الشامل، لبناء عناصر البرنامج ومن خلال منهج البحث الوصفي يتم تسليط الضوء على مراحل بناء البرنامج التعليمي وعناصره.

المحور الثاني: المنهج التجريبي

تطبيق البرنامج التعليمي القائم على انموذج التصميم الشامل في رفع التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية في مادة المنهج و الكتاب المدرسي واستخدمت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق اهدفها، حيث شمل هذا المنهج الإجراءات المتبعة لاختبار البرنامج التعليمي، واختيار مجتمع البحث وعينته، ووضع أهداف سلوكية محددة، وصياغة خطط تدريسية متكاملة، واستخدام أداة بحث مناسبة، وتنفيذ البرنامج التعليمي وتطبيق التجربة كما تضمن البحث استخدام أساليب إحصائية لتحليل النتائج المستخلصة من التجربة.

ثانيا :اجراءات البحث:

1- : بناء البرنامج التعليمي القائم على أنموذج التصميم الشامل

ب-مراحل بناء البرنامج التعليمي:

- بني البرنامج على مجموعة مراحل التي ينطوي عليها إنشاء البرنامج التعليمي ، ومواءمتها مع الإجراءات المتسلسلة التي حددها انموذج تصميم ADDIE التعليمي و تشتمل كل مرحلة من هذه المراحل على مجموعة شاملة من الإجراءات الخاصة بتقدمها ، ويمكن تحديدها على النحو الاتي:
- يشتمل مراحل التصميم ، المعروف باسم انموذج ADDIE ، على خمس مراحل أساسية تشكل الأساس لمصطلحها و هذه المراحل هي كما ياتي:
  - التحليل: A
  - التصميم:D
  - التطوير: D
  - التنفيذ: I
  - التقويم: E

(Zeinab Hamzah Raji ,et al 2009 .pp.306-309)

-مرحلة التحليل :

- تحديد خصائص الطلبة وحاجاتهم:

أ. خصائص الطلبة :- العمر ، التنوع بين الجنسين -البيئة الاجتماعية.

ب-حاجات الطلبة اعدت الباحثة استبانه استطلاعية وعرضتها على المحكمين وابدو موافقتهم على فقراتها

ثم وجهتها إلى مجموعة من طلبة المرحلة الثالثة ممن درسوا مادة المنهج والكتاب المدرسي في العام السابق، وبلغ عددهم (20) طالبا ومن سؤال واحد وهو (ما هي كانت حاجاتكم في تعلم مادة المنهج والكتاب المدرسي في المرحلة الثانية)

- تحديد الحاجات من وجهة نظر تدريسي المادة:

عدت الباحثة استبانه استطلاعية لتحديد الحاجات من وجهة نظر تدريسي المادة وعرضتها على المحكمين

تم توجيهها لتدريسي المنهج والكتاب المدرسي في كليات التربية ، و عددهم عشرة من التدريسيين ، فيها سؤال واحد عن الحاجات (ما هي الحاجات المطلوبة في تدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي في المرحلة الثانية في كليات التربية).

- تحديد الأهداف العامة البرنامج التعليمي:

- وبعد التعرف على أهداف التدريس العامة المحددة في مادة المنهج والكتاب المدرسي للمرحلة الثانية بكلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، بالإضافة إلى الأهداف التي أقرتها لجنة العمداء في جمهورية العراق ، قامت الباحثة بصياغة محددة وعرضتها الباحثة على المحكمين :(صبري & ,نور 2020 ،225).

- **ب- التصميم**
- **-تحديد محتوى البرنامج التعليمي وتنظيمه:** قامت الباحثة بمواءمة المحتوى التعليمي للبرنامج مع أهداف وفقا لانموذج التصميم الشامل من خلال توظيف مؤشراته من خلال تحديد مؤشرات الانموذج

ج-التطوير:- صياغة الأهداف السلوكية:

وقد استنبطت الباحثة أهدافا سلوكية (400) تتوافق مع الموضوعات الواردة في المنهج والكتاب المدرسي للمرحلة الثانية و تمتد هذه الأهداف على ستة مستويات: المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ولإثبات صلاحيتها وضمان تغطية شاملة للمحتوى، عرضت الاهداف على مجموعة من المحكمين (تضم متخصصين في المناهج ومحكمين في طرائق التدريس ومتخصصين في القياس والتقويم)

- **تحديد نماذج واستراتيجيات التدريس:** اعتمدت الباحثة على نماذج واستراتيجيات تعليمية محددة ، التي تتوافق وانموذج التصميم الشامل، الذي أثبت فعاليته في مختلف الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وقد خضعت هذه نماذج واستراتيجيات تعليمية محددة للتقييم من قبل مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس .

- **إعداد الأنشطة التعليمية:** وقد وظفت الباحثة الأنشطة التعليمية لكل درس من دروس البرنامج وفقا للموقف التعليمي، لاحداث عملية التواصل بين الجانبين النظري والتطبيقي في التعلم وترابطه، وتحقيق فهم أفضل للمادة التعليمية وادراكا فعالا ، وفي ضوء أهمية الأنشطة التعليمية التي تقدمها الباحثة

د-التنفيذ : ابتكرت الباحثة دروسا تعليمية مستمدة من موضوع البرنامج ونفذته مع مجموعة طلبة.

. يهدف هذا التمرين إلى عرض دقة الأهداف ، ووضوح المواد المقدمة في الالتزام بانموذج التصميم الشامل ، ودرجة مشاركة الطلبة .(جبار & ,داود، 2019 ،244)

هـ- التقويم: تم تبني نوعين للتقويم في البرنامج التعليمي ، وهي التقويم التكويني والتقويم النهائي ، على النحو الاتي:

أ . التقويم التكويني: واعتمدت الأسئلة الشفوية ، والحوار الذي يحدث بين التدريسي والطلبة في عملية التعلم ، والاختبارات اليومية والشهرية التي تجريها ، وكذلك الإجراءات التي يمارسها الطلبة ، وأسئلة الفحص الذاتي المدرجة في كل درس من دروس البرنامج التعليمي ومحتواه.

ب . التقويم النهائي:تحققت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي.

- **صدق البرنامج التعليمي:** عند الانتهاء من بناء البرنامج التعليمي ، سعت الباحثة جاهدة لضمان سلامته من خلال عرضه على المحكمين المختصين

ثانيًا: اثر البرنامج التعليمي :

- **المنهج التجريبي:**تم استخدام المنهج التجريبي لقياس اثر البرنامج التعليمي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أ . مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية قسم العلوم التربوية و النفسية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية في جامعة بغداد العام الدراسي (2022 - 2023).

ب -عينة البحث : بعد ان اكملت الباحثة بناء البرنامج تم الاتفاق مع تدريسي المادة ليقوم بتطبيق البرنامج في قسم العلوم التربوية و النفسية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية جامعة بغداد وقد أبدت رئاسة القسم تعاونهم مع الباحثة وترحيبهم بها.

وتطبيق البرنامج التعليمي وفقا للتصميم المجموعة التجريبية الواحدة (ذات اختبار قبلي وبعدي)، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي (50) طالب و طالبة ، من طلبة قسم العلوم التربوية و النفسية .

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
عينة البحث	50	الاختبار القبلي	البرنامج التعليمي	الاختبار التحصيلي البعدي

شكل (1)التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة

ثانيا: مستلزمات البحث :

أ . تحديد المادة التعليمية التعلمية: حددت الباحثة قبل بدأ تطبيق التجربة المادة التعليمية التعلمية المقرر تدريسها لطلبة عينة البحث و التي وضحتها الباحثة في البرنامج التعليمي القائم على أنموذج التصميم الشامل في تحصيل طلبة المرحلة الثانية لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، وتمثلت بموضوعات مادة المنهج والكتاب المدرسي

ب . إعداد دليل التدريس:

وقد أعدت الباحثة (30) درسا من الدروس الأنموذجية لتدريس عينة البحث على وفق الاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج التعليمي و المرفقة نماذجها في دليل التدريس, كما أعدت مجموعة من الخطط وبلغ عددها (30) خطة، عرضت على المحكمين الاختصاص.

ثامناً : أداة البحث:

أ . الاختبار التحصيلي: ولمعرفة أثر البرنامج التعليمي في التحصيل عند طلبة المرحلة الثانية لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، أعدت الباحثة أختباراً تحصيليًا يتكون من جزأين، الأول اختبار موضوعي لقياس نواتج التعلم وقد بلغ عدد فقراتها (30) فقرة موضوعية, والثاني اختبار مقالي يتكون من (4) فقرات .اعدت الباحثة اختبار تحصيلي قبلي مكافئا لاختبار التحصيلي البعدي واتبعت الاجراءات ذاتها في كلا الاختبارين القبلي و البعدي .

1. تحديد هدف الاختبار :ويهدف الاختبار التحصيلي في هذا البحث إلى قياس تحصيل طلبة عينة البحث في مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة المرحلة الثانية لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية .

2. تحديد مستويات الاختبار: لذا حددت الباحثة مستويات الاختبار بالمجال المعرفي من مستويات تصنيف بلوم (المعرفة, و الفهم, والتطبيق, والتحليل, والتركيب, والتقويم).

3. **إعداد جدول المواصفات:** ولذلك أعدت الباحثة مواصفات لموضوعات المنهج والكتاب المدرسي ، مع الأخذ في الاعتبار عدد الأهداف السلوكية وأهميتها الخاصة ، بما يتماشى مع مستويات بلوم المعرفية الستة .

4- صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) ذو البدائل الأربعة، و اعتمدت الاختبارات المقالية ذات الإجابة التي تتطلب صياغة فقرات وترتيب افكار الطالب في الاجابة وتم صياغة فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس مستويات (التحليل، التركيب، التقويم) وبذلك يكون عدد فقرات الاختبار التحصيلي (34) فقرة منها (30) فقرة نوع الاختيار من

متعدد, و(4) فقرات مقاليه, وقد بلغت درجة الفقرات الموضوعية (30) درجة على حين بلغت درجة الفقرات المقالية (20) درجة ، وبهذا تبلغ درجة الاختبار الكلية (50) درجة.

– **الفقرات الموضوعية:** تخصيص درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة, أو التي يتم فيها اختيار أكثر من بديل معاملة الاجابة الخاطئة

2.**الفقرات المقالية** : الفقرات(5 درجة) خصصت (لكل فقرة).

أ ـ الصدق الظاهري:

عرضت الباحثة الاختبار التحصيلي على المحكمين المختصين للحصول على أحكامهم ورؤاهم حول صدقه وصياغته وبالتالي ، تم إجراء بعض التعديلات بناءً على ملاحظاتهم.

لإثبات دلالة إحصائية ، تم استخدام اختبار مربع كاي ، وكشف عن تباينات إحصائية ملحوظة و تجاوزت القيمة المحسوبة القيمة الحرجة عند مستوى أهمية(0.05) و أثبتت هذه النتيجة صحة جميع عناصر الاختبار باعتبارها اجراءات فعالة تتماشى مع الغرض المقصود منها

ب ـ صدق المحتوى: من خلال جدول المواصفات تحقق صدق المحتوى.

7- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات: طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة من طلبة: قسم العلوم التربوية و النفسية كلية التربية الجامعة المستنصرية بلغ عددهم (25) طالب وطالبة، بهدف التثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وحساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة

– **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**تم تطبيق الاختبار القبلي على عينة من طلبة قسم العلوم التربوية و النفسية كلية التربية الجامعة المستنصرية، بلغ عددهم(100) طالب وطالبة من مجتمع البحث وتم تطبيق الاختبار البعدي بعد اسبوعين من التطبيق القبلي

وبعد تصحيح الإجابات رتبت الباحثة درجات الطلبة تنازلياً، ثم اختارت العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%)، للقبلي و البعدي وقد بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (27) طالب و طالبة.

أ . معامل صعوبة الفقرة: الصعوبة تراوحت بين (0.44–0.56) للفقرات الموضوعية، و (0.41–0.46) للفقرات المقالية القبلي و (0.43–0.56) للفقرات الموضوعية، و (0.49–0.52) للفقرات المقالية للبعدي وجدول (14) و الجدول (15) يوضح ذلك، وهذا يعد معامل جيد

ب ـ القوة التمييزية// للفقرات:وتراوح التمييز بين(0.70–0.96) للفقرات الموضوعية، وبين (0.64–0.48) للفقرات المقالية للاختبار القبلي و بين(–0.89 0.67) للفقرات الموضوعية، وبين (0.70–0.48) للفقرات المقالية للاختبار البعدي

ج . فاعلية البدائل الخاطئة:عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة ، اتضح أن القيم كانت سلبية بالفعل. راجع الجدول (16) لتوضيح هذه النتيجة وبالتالي ، تعتبر جميع البدائل الخاطئة فعالة ، مما يؤدي إلى قرار الاحتفاظ بها دون أي حذف أو تغيير.

ـ ثبات الاختبار:

لاشتقاق معامل الثبات للاختبار التحصيلي البعدي ، اختارت الباحثة عشوائياً (40) استمارة اختبار من عينة التحليل الإحصائي واستخدم معادلة الفاكرونباخ وبعد تحليل البيانات تبين أن معامل الثبات للعناصر الموضوعية بلغ (0.84) مما يدل على مستوى ثبات جيد.

وتم استخراج معامل الثبات للاختبار المتكافئ وفقا للمعادلة الخاصة بة وكان معامل الثبات (0.80) .

– الوسائل الإحصائية:

لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعملت الباحثة برنامج (spss) وبرنامج الاكسل للوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي// (T-test) لعينة مترابطة2. اختبار مربع كاي (كا2)3. معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية4 . معامل قوة التمييز للفقرات الموضوعية5. معادلة فاعلية البدائل الخاطئة6.معامل الصعوبة للفقرات المقالية7.معامل التمييز للفقرات المقالية 8 . معادلة الفا كرونباخ 9. معامل ارتباط بيرسون:

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي والحصول على درجات طلبة معينة البحث ملحق (13) ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي نصت ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التحصيل في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لطلبة عينة البحث الذين درسوا وفقا للبرنامج التعليمي القائم على وفق انموذج التصميم الشامل)) ، ولاختبار صحة الفرض تم استعمال الأساليب الإحصائية كما موضح في الجدول ( )

جدول ( )

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الاختبار التحصيلي لعينة البحث في الاختبار القبلي و البعدي

عينة البحث	العدد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
البعدي	50	32.4600	7.70160
القبلي		26.1600	7.48430

الجدول ( )

نتائج الاختبار التائي لحاصل الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	50	6.30000	9.61557	4.633	2.000	49	دالة

يتبين من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طلبة عينة البحث في الاختبار التحصيلي القبلي كان (26.1600) والانحراف المعياري (7.48430) في حين متوسط درجات درجاتهم في الاختبار التحصيلي البعدي (32.4600) والانحراف المعياري (7.70160) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ظهر متوسط الفرق (6.30000) ومتوسط الانحراف المعياري (9.61557) وهذا يؤكد أن القيمة التائية المحسوبة (4.633) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49) وهذا يعني أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً لصالح الاختبار التحصيلي البعدي بعد دراسة مادة المنهج و الكتاب المدرسي بالبرنامج التعليمي التعلمي القائم وفق انموذج التصميم الشامل مما يشير إلى اثره في زيادة التحصيل لديهم.

ثانيا :- تفسير النتائج و مناقشتها

أ – تشير النتائج إلى تفوق طلبة عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي وفقا للبرنامج التعلمي القائم على التصميم الشامل للتعلم فالتعليمي زود الطلبة بفرص متساوية للنجاح من خلال استيعاب أنماط التعلم والقدرات والتفضيلات المختلفة.

-كان لدور التكنولوجيا في تسهيل التصميم الشامل للتعلم ، مثل استخدام منصات التعلم التكيفية والوسائط المتعددة والأدوات التفاعلية وفاعليتها في تقديم الحلول التكنولوجية المختلفة في تلبية احتياجات طلبة المرحلة الثانية المتنوعين وتعزيز التعليم الشامل.

– ادى البرنامج التعليمي الى تطوير وتنفيذ التقويمات التي تتوافق مع مبادئ التصميم الشامل للتعلم ، بما في ذلك طرق التقويم المختلفة (على سبيل المثال ، التكوينية والختامية) التي تلبي احتياجات الطلبة المتنوعة.

– ظهر تأثير التقويمات المتوافقة مع التصميم الشامل للتعلم على أداء الطلبة وتحفيزهم ومشاركتهم مقارنةً بالتقويمات التقليدية.

– فاعلية البرنامج التعليمي في استكشاف وجهات نظر الطلبة ذوي الانماط المختلفة بتأثير التصميم الشامل للتعلم على خبراتهم التعليمية و تؤثر على مفهومهم الذاتي الأكاديمي ومواقفهم تجاه التعلم.

– كشفت نتيجة البحث فاعلية البرنامج التعليمي وفقا للتصميم الشامل للتعلم تعزيز التعاون بين التدريسي والطلبة انفسهم لخلق بيئة تعليمية أكثر شمولاً.

الاستنتاجات :في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة ان تستنتج ما يأتي :

تظهر النتائج فعالية البرنامج التعلم التعليمي القائم على انموذج التصميم الشامل في تعزيز الأداء الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانية في كلية التربية ، لا سيما في مجال المنهج والكتاب المدرسي. و أدى تنفيذ البرنامج إلى تعزيز الإنجازات العلمية وارتفاع معدلات نجاح الطلبة. من خلال البرنامج التعليمي الذي بني على انموذج التصميم الشامل ، اذ وفر برنامجا شاملًا للتعليم والتعلم ، يلبي متطلبات الطلبة الفردية ورفع من كفاءتهم في المادة.واستنتجت الباحثة أن البرنامج التعلم التعليمي القائم على انموذج التصميم الشامل كان له تأثير إيجابي على الاتجاهات المتعلقة بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية. كان هذا التأثير ملحوظًا بشكل خاص فيما يتعلق بالمنهج والكتاب المدرسي. علاوة على ذلك ، غرس البرنامج التعلم التعليمي القائم على انموذج التصميم الشامل تحفيز عند الطلبة على متابعة الكفاءة بنشاط ، واحتضان التحديات ، وصقل مهاراتهم.

التوصيات :بناءً على النتائج وفعالية البرنامج التعليمي التعلمي القائم على وفق انموذج التصميم الشامل ، يمكن تقديم التوصيات الاتية:

يجب استمرار البرنامج التعليمي التعلمي القائم على وفق انموذج التصميم الشامل دراسة فعالية برامج التطوير المهني للمعلمين لتعزيز فهمهم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم والاندماج في ممارسات الصف الدراسي.

ضرورة مراعاة وزارة التعليم العالي امتداد التدريب المناسب وفرص النمو المهني للتدريسيين لإدماج انموذج التصميم الشامل بكفاءة في ممارساتهم التعليمية. إن استيعاب المبادئ والمنهجيات الأساسية للانموذج سيمكنهم من تحقيق أقصى استفادة منه وتخصيص تنفيذه لتلبية المتطلبات المتميزة لطلبتهم.

ضرورة مراعاة واضعي المقررات الدراسية انموذج التصميم الشامل في بناء المفردات الدراسية لانه يحمل إمكانية التعزيز من خلال تكامل استراتيجيات التمايز. يمكن أن يؤدي اكتساب رؤى حول احتياجات التعلم المتنوعة وتفضيلات الطلبة وتقديم دعم مخصص إلى تحسين النتائج.

المقترحات :في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما ياتي :

تأثير انموذج التصميم الشامل على استيعاب المفاهيم في المنهج والكتاب المدرسي.

فاعلية انموذج التصميم الشامل في الارتقاء بالإنجازات الأكاديمية وأهداف كفاءة الطلبة في كلية التربية.

استقصاء تاثير انموذج التصميم الشامل على إنجازات الطلبة في مختلف المواد الدراسية.

تكامل انموذج التصميم الشامل وطرائق التدريس دراسة حالة تتمحور حول المنهج والكتاب المدرسي.

تقصي أثر دمج التكنولوجيا على فاعلية انموذج التصميم الشامل في توجيه الطلبة نحو الكفايات الرقمية.

المصادر:

- الوادي،علي شناوة. (2013)، تنمية التفكير الناقد في الدراسات الجمالية، دار الرضوان، عمان، الاردن.
- الزبيدي، بلال جاسم نصيف،(2014): اثر برنامج تعلمي – تعليمي قائم على المدخل الفلسفي لتدريس مكانيك الكمي في إكساب المفاهيم وتنمية التفكير التأملي والقيم العلمية لدى الطلبة، كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة – جامعة بغداد أطروحة دكتوراه غير منشورة
- الشبلي، إبراهيم، (2000): التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد.
- شلبي ، ممدوح جابر و إبراهيم جابر المصري وحشمت رزق أسعد و منال أحمد الدسوقي (2018) تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الشمري ، زينب حسن (2001) أنموذج مقترح في بناء المنهج الدراسي الجامعي ، العلوم التربوية والنفسية ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 42.
- العبيدي ، هديل عبد الوهاب عبد الرزاق (2010) ، فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الاول متوسط ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .
- العدوان ، زيد سلمان و محمد فؤاد الحوامدة ، (2011) تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، عمان الاردن، دار المسيرة .

- جبار حمود, ث., ثائر, عبدالسلام صبري & ,داود. (2019). فاعلية برنامج تعليمي تعلمي على وفق نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات في تنمية الذكاء البصري للتلاميذ بطيئي التعلم .مجلة بحوث الشرق الأوسط–243 ,(52)7 , 266.
- العفون , ناديا حسين وحسين سالم مكاون (2012) تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية , ط1 , دار صفاء, عمان .
- الناشف,علي زكي (2003) : دليلك في تصميم الاختبارات ,عمان , دار البشير.
- هلال ، هالة علي ، زينب محمد (2020). الكفاءة و الدافعية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في مادة الاحياء المجهرية لدى طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية للعلوم الصرفة، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، المجلد(3)، العدد (38) .
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2018): المؤتمر العلمي للوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، ترصين التعليم في العراق في 11/27/ 2018.
- أ. د. داود عبدالسلام صبري & ,نور علي عبدالله. (2020). اثر برنامج تعليمي على وفق نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل مادة علم النفس الفسيولوجي لدى طلبة كلية التربية .مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ,(62) , 211–223.

- Al-Azawei, A., Serenelli, F., & Lundqvist, K. (2016). Universal design for learning (UDL): A content analysis of peer-reviewed journal papers from 2012 to 2015. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 16(3), 39-56.
- Al-Issawi, R. N. A., Sabri, D. A. S., & Raji, Z. H. (2012). The Curriculum and Textbook. I1, Al Yamamah Office, Baghdad.

- Allan C. O and Francis P. Hunkins (2017) Curriculum Foundations, Principles, and Issues, University of Washington, Emeritus
- Black, R. D., Weinberg, L. A., & Brodwin, M. G. (2015). Universal design for learning and instruction: Perspectives of students with disabilities in higher education. Exceptionality Education International, 25(2), 1-16.
- Caniglia. J. (2019). Simulations as a Teaching Strategy. Kent State University Center for Teaching and Learning. Retrieved [April 20, 2021] from https://www.kent.edu/ctl/simulationteaching-strategy.
- CAST (2011). Universal design for learning guidelines version 2.0. Wakefield, MA: Author. Translated by Majed Alsalem, Assistance Professor at King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Rose, D. H., & Meyer, A. (2002). Teaching every student in the digital age: Universal design for learning. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Sh. Patti & Amy Sitze Making Sense of Online Learning, Published by Pfeiffer An Imprint of Wiley 989 Market Street, San Francisco, 2004,pp:53-
- Zeinab Hamzah Raji, Yaseen , Wathiq Abdul Kareem, ,Rukaya Hamzah. Raji (2009):Designing Course Of Science Based Upon Constructing Knowledge and Active Experimental By Using Moodle Implementation . The 4th International Conference on Interactive Mobile and Computer Aided Learning, IMCL2009,. April 21 – 24 Amman, Jordan .pp(306-309).
- Yaseen , Wathiq Abdul Kareem Zeinab Hamzah Raji, , ,Rukaya Hamzah. Raji (2009):Designing Course Of Science Based Upon Constructing Knowledge and Active Experimental By Using Moodle Implementation . The 4th International Conference on Interactive Mobile and Computer Aided

Learning, IMCL2009,. April 21 – 24 Amman, Jordan .pp(306-309).

- Rasheed, R. Y. R., & Sabri, D. A. S. (2022). Impact of Google workspace for Education platform on developing self-learning skills for applicators of Arabic language departments in colleges of education in Kurdistan region. Baltic Journal of Law & Politics, 15(2), 751-762.